

## الضغوط البيئية وعلاقتها بالمساندة النفسية والاجتماعية لمرضى الالتهاب الكبدي الوبائي دراسة على مرضى فيروس سي بمحافظة المنوفية

[٧]

علي أحمد السيد أحمد البسيوني<sup>(١)</sup> - رزقة سند ابراهيم<sup>(٢)</sup> - أحمد يحيى عبدالحميد<sup>(٣)</sup>  
مصطفى حسن رجب<sup>(٤)</sup>

(١) باحث بمعهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٢) كلية الآداب، جامعة عين شمس (٣) كلية الآداب، جامعة السويس (٤) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

### المستخلص

استهدفت الدراسة الراهنة الي محاولة التعرف علي العلاقات بين الضغوط النفسية والمساندة النفسية والاجتماعية لدي مرضي التهاب الكبد الوبائي فيروس سي بمحافظة المنوفية، حيث يعد إحدى المشكلات العامة التي يعاني منها المجتمع المصري بوجه عام للمصابين بمرض التهاب الكبد الوبائي فيروس سي بوجه خاص وتركز الدراسة علي مرضي التهاب الكبد الوبائي فيروس سي بمحافظة المنوفية، حيث تركز الدراسة علي عينة التي تشمل (١٢٠) مريض من مرضي محافظه المنوفية بالالتهاب الكبد الوبائي فيروس سي، وقد استغرقت الدراسة المجال الزمني لمدة عام ونصف من عام ٢٠١٦ - ٢٠١٧ ويتمثل المجال الجغرافي للدراسة في محافظة المنوفية بمدينة شبين الكوم ( بمعهد الكبد بشبين الكوم بمحافظة المنوفية) . وتم استخدام قياس الضغوط النفسية لدى مرضى فيروس سي من خلال اعداد مقياس لادراك مصادر الضغوط النفسية لمرضى فيروس سي ومصادر الضغوط تعنى المثبرات البيئية وأسفرت النتائج عن وجود يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط البيئية والمساندة النفسية والاجتماعية والتوافق النفسي وانتشار المرض لدى عينة من مرضى الالتهاب الكبدي الوبائي فيروس سي بمحافظة المنوفية. ويوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الابعاد النفسية ( التوافق النفسي - المساندة النفسية) وانتشار المرض لدى عينة من مرضى الالتهاب الكبدي الوبائي فيروس سي بمحافظة المنوفية . يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط البيئية وانتشار المرض لدى عينة من مرضى الالتهاب الكبدي الوبائي فيروس سي بمحافظة المنوفية. وتوصي الدراسة باهمية قيام الدولة بتوجيه عناية خاصة بمنظومه العلاج من خلال برامج التطوير للقضاء على المشكلات التي تعترها الخاصة بمرضى فيروس سي،

والتعرف على الضغوط البيئية والتوافق التي يعاني منها مرضى فيروس C في تلك المناطق من أجل محاولة إعداد البرامج العلاجية والوقائية والتوعية .

### مقدمة

يعتبر التهاب الكبد الوبائي فيروس C واحد من ضمن عدة فيروسات تهاجم الكبد وهي (A، B، C، D، E، G) ويؤدي فيروس C الى احداث تضخم وحساسية للكبد واحيانا تستمر هذه الاخطار مما يؤدي الى حدوث تلفيات الكبد وينتمى فيروس C الى عائلة فيروسات Flaviviridae وقد تم اكتشافه عام ١٩٨٩ وهناك ستة انواع من الجينوم لفيروس C واكثر من ٥٠ نوع فرعي ولا يوجد نظام لتكاثر فيروس C من فيروسات Flavi الاخرى، ولقد اشارت التقارير الخاصة بالكبد ان معدل الانتشار غير عادى لفيروس "سى" ولقد قدرت منظمة الصحة العالمية ان هناك ٢ مليار شخص مصابين واكثر من ٣٠٠ مليون شخص حاملين لهذا المرض معرضين للموت بسبب تليف خلايا الكبد، وهناك ٨٠% من الحالات الحادة لفيروس "سى" وان ١٥% من المصريين مصاب بفيروس C المزمن يقدر بنحو ١٢ مليون مصرى حسب تقرير منظمة الصحة العالمية وتقرير الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء ونسبة ٧٠% تم اصابتهن عن طريق العدوى من خلال نقل الدم وتوجد نسبة ٣% انتقال الفيروس من الامهات للجنة وتصيب المستشفيات الحكومية ٢٥% من نزلاتها عن طريق العدوى نظرا لعدم اتباع الاحتياطات اللازمة للوقاية، وقر الاتحاد الاوروبى ان الصحة هي الاصل الاساسى الذى يؤدي فقده الى الفقر ( احصاءات الاتحاد الاوروبى، ٢٠٠٩، ص ١٤٢).

ويصاب حوالى من ٤:٣ مليون فرد سنويا، وتتنوع نسبة انتشار الفيروس فى مصر وفقا لكل منطقه جغرافيه حيث تقدر نسبة الانتشار فى دلتا النيل بحوالى ٢٨% على حين تبلغ النسبه فى الصعيد ١٩% الا انها تقل فى المناطق الحضرية مثل محافظتى القاهرة والاسكندريه، ومعظم المرضى بفيروس C لا تظهر عليهم أى أعراض على حين بقيه المرضى تحدث لهم اعراض مختلفه واكثر الاعراض ظهورا التعب واليرقان (اصفرار العين والجلد) وهناك أعراض أخرى كثيرة وأكثر الأعراض خطورة تليف الكبد وسرطان الكبد ويحدث

تليف الكبد فى حوالى ٢٠% من مرضى فيروس C ويصل حوالى ٤% من المرضى بتليف الكبد الى حاله الأورام السرطانية بالكبد وينتقل فيروس C من دم الشخص المصاب الى دم الشخص الغير مصاب عن طريق نقل الدم او التحقن أو أى أدوات اخرى تتعرض لدم الشخص المصاب وتكون غير معقمه بشكل كافي مثل الحقن والسرنجات وفرشاه الاسنان والأدوات الشخصية .

### مشكلة الدراسة

تتمثل مشكله الدراسة فى ان مصر من أكبر الدول التى تعاني من انتشار مرض التهاب الكبدى الوبائى فيروس سي حيث اشارت الاحصائيات الاولى ان نسبة انتشار ذلك المرض فى مصر وصل الى نسبه تتراوح بين ٦% الى ٢٨% وتبين بعض الاحصائيات ان حوالى مايقرب من ٨ مليون مصرى مصابين بمرض التهاب الكبدى الوبائى بشتى درجاته C,B, والتي تمثل عبء نفسيا واجتماعيا على المجتمع تتعكس سلبا على البيئة من هنا تنطلق الدراسة للتعرف علي تلك المشكلات وما تمثله من ضغوط بيئية ونفسية واجتماعية ( تقرير منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٦).

تتمثل مشكلة الدراسة فى الحاجة الملحة للكشف عن تأثير مرض التهاب الكبدى الفيروسي "سى" على الفرد بإعتباره واحدا من اخطر المشكلات فى المجتمع المصرى بل فى العالم حيث تم التعرف عليه عام ١٩٨٩ كمرض مزمن ذات تأثير على الجانب الاجتماعى وله علاقة بالبعد الثقافى للأسرة بالمجتمع المصرى، يعد من اكثر المشاكل الصحية انتشارا وخطورة حيث يعد فيروس "سى" من الامراض الشائعة فى الوقت الحالى ونسبة كبيرة من المرضى المصابين بهذا الداء ينتهى بهم الامر الى التهاب الكبدى المزمن النشط، هذا بالإضافة الى وجود علاقة بين الاصابة بسرطان الكبد ووجود اجسام مضادة للفيروس المسبب للمرض ( مملوك أبراهيم، ١٩٩٥، ص ٣) .

## تساؤلات الدراسة

تتعلق الدراسة من وجود تساؤل رئيسي للدراسة وهو ما العلاقة بين الضغوط البيئية والمساندة النفسية والاجتماعية والتوافق النفسي وانتشار المرض لدى عينة من مرضى التهاب الكبدى الوبائى فيروس C بمحافظة المنوفية؟

وينبع من التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- ١- ما العلاقة بين الضغوط البيئية والمساندة النفسية والاجتماعية والتوافق النفسي ومواجهة المرض لدى عينة من مرضى التهاب الكبدى الوبائى فيروس C بمحافظة المنوفية؟
  - ما العلاقة بين الابعاد النفسية ( التوافق النفسي - المساندة النفسية) ومواجهة المرض لدى عينة من مرضى التهاب الكبدى الوبائى فيروس C بمحافظة المنوفية؟
  - ما العلاقة بين الضغوط البيئية والمواجهه للمرض لدى عينة من مرضى التهاب الكبدى الوبائى فيروس C بمحافظة المنوفية؟
- ٢- ما اسباب التهاب الكبدى الفيروسى "سى" والاثار المترتبة عليه؟

## أهمية الدراسة

إن لكل دراسة أهميتها التي تدفع الباحث لسبر اغوارها، ومحاولة التوصل إلى نتائج تجيب على تساؤلاته، وفروضها ويكون طريقه فى ذلك الأدوات المختلفة للبحث العلمى ومناهجه مع استخدامها بطريقة علمية موضوعية، والبحث العلمى فى علم الاجتماع يسعى إلى تحقيق هدفين رئيسيين: أولها نظري، والثاني عملي.

**الأهمية النظرية:** يتم من خلاله التعرف على طبيعة الحقائق والعلاقات الاجتماعية، والنظم الاجتماعية، اما الهدف العملى : فيمكن الاستفادة منه فى وضع خطة للإصلاح على اساس سليم وفق ما يرتضيه التطور الطبيعى للمجتمع . وتكمن الأهمية النظرية للدراسة الراهنة فى محاولة الوصول الي دراسة الضغوط البيئية والتوافق التي تؤثر فى مرضى فيروس C فى محافظة المنوفية ومدى انعكاسها على حاله النفسية للمرضي، وأنماط سلوكهم المختلفة، وبذلك يكون الباحث قد تناول هذه الظاهرة من زوايا جديدة .

**الأهمية العملية:** وتأتي الأهمية العملية في أن الدولة تولى عناية خاصة بمنظومه العلاج من خلال برامج التطوير للقضاء على المشكلات التي تعترها، لذا كان من الضروري التعرف على الضغوط البيئية والتوافق التي يعاني منها مرضى فيروس C في تلك المناطق من أجل محاولة إعداد البرامج العلاجية والوقائية والتوعية. ومن كل ماسبق تكمن أهمية الدراسة في كونها دراسة هامة يحتاجها المجتمع ولم يتطرق إليها احد بصورة مباشرة في وقت ينتشر فيه المرض بالمجتمع المصري دون أن يأخذ الحايث المناسب من اهتمام الجهات المسؤولة عن إدارة شئون المواطنين.

### أهداف الدراسة

**هدف رئيسي:** تهدف الدراسة الراهنة الي محاولة التعرف علي العلاقات بين الضغوط النفسية والمساندة النفسية والاجتماعية لدي مرضي التهاب الكبد الوبائي فيروس سي بمحافظة المنوفية.

#### أهداف فرعية:

- 1- التعرف على العلاقة بين الضغوط البيئية والمساندة النفسية والاجتماعية لمرض التهاب الكبدى الوبائي فيروس سي بمحافظة المنوفية.
- 2- التعرف على العلاقة بين الضغوط البيئية والتوافق النفسي لمرض التهاب الكبدى الوبائي فيروس سي بمحافظة المنوفية.
- 3- التعرف على العلاقة بين المساندة النفسية والاجتماعية والتوافق النفسي لمرض التهاب الكبدى الوبائي فيروس سي بمحافظة المنوفية.

### المفاهيم الأساسية للدراسة

- 1- **الضغوط البيئية . Environmental pressures** : يعرف (لازاروس) الضغوط على أنه (ظرف خارجي يضع على الفرد اعباء ومتطلبات فائقة ويهدد أو يعرضة للخطر بشكل او باخر) ويأكد هذا التعريف على جوانب الموقف الخارجى (البيئة) وعلى طبيعته غير

العادية ومن أمثلة هذه الضغوط الحروب الكوارث الطبيعية ويختلف تأثير تلك الضغوط على الإنسان من شخص لآخر .

والضغوط البيئية هي مجموعته من العوامل التي يصعب حصرها وقد تأخذ شكلا عاما مثل ازمات المواصلات او مشاكل الابناء كما تأخذ شكلا خاصا له علاقة بشخص ما في موقف خاص معين . ومن امثله الضغوط البيئية مشاكل كل الحياة وضغوط العمل وتلوث البيئة وزحمة المرور والضوضاء وغيرها .

## ٢- المساندة النفسية والاجتماعية. Psychological and social support: يشير

الأصل اللغوي للمساندة إلى سند إليه سنودا وساند مساندة وسنادا. (عاونه وكانفة ) مجمع اللغة العربية، فساند بمعنى عاضد وكانف وكانفاً على العمل، والسند معتمد الإنسان وتحمل المساندة معنى التأييد والتقوية والمساعدة على الاستمرار والإمداد . عطاء المساعدة والتشجيع، والمساندة: الشخص الذي يقدم المساندة والتشجيع بمساندة مالية وا . ( Hornby, ١٩٨٧٨، ٨٦٩) والقبول حيث عرف موس (Moss ١٩٧٣) : (المساندة على أنها " الشعور الذاتي بالانتماء والقبول والحب والشعور بأن الأفراد محتاجون إليه لشخصه وليس من أجل ما يستطيع إن يفعله (عزت حسن، ١٩٩٦، ١٥).

كما يعرفها كابلان Caplan بأنها النظام الذي يتضمن مجموعة من الروابط والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين تتسم بأنها طويلة المدى، ويمكن الاعتماد عليها، والثقة بها وقت إحساس الفرد بالحاجة إليها لتمده بالسند العاطفي (على عبدالسلام، ٢٠٠٠، ٩).

وينظر كمال إبراهيم مرسى للمساندة الاجتماعية بأنها مساعدة الإنسان لأخيه الإنسان في مواقف يحتاج فيها المساعدة والموازرة، سواء كانت مواقف سراء (نجاح وتفوق) أو مواقف ضراء (فشل وتأزم) (كمال إبراهيم موسى، ٢٠٠٠، ١٩٦).

أما محمد الشناوى ومحمد عبدالرحمن فعرفاها بأنها تلك القائمة بين الفرد وآخرين والتي يدركها على أنها يمكن أن تعاضده عندما يحتاج إليها (محمد الشناوى، محمد عبدالرحمن، ٤، ١٩٩٤).

وتقول هليير (Heler ١٩٧٩) (أنها تشير إلى معلومات أو أفعال (حقيقية أو محتملة) أو أنه في موقع يتلقى فيه المساعدة من تقود الفرد إلى الاعتقاد بأنه يتلقى عناية واهتماما.

( Brenda Major, to al ١٣٤٩، ١٩٩٧-١٣٦٣) إليها حاجة في يكون حينما الآخرين وأما (D, Krueger. ١٩٩٨) يعرفها بأنها وفرة العلاقات الجيدة والمثمرة التي تقدم الأمان والشعور بالتزام تجاه الآخرين (٨٩٧، ١٩٩٨، D, Krueger .

ويتبنى الباحث مفهومًا إجرائيًا للدراسة موداة:

**مفهوم المرض:** عرف المرض كمفهوم اصطلاحي " illness " على اساس وصفى شعورى او كظاهرة سيكولوجية تتمثل في شعور الانسان بأنه ليس في حالة جيدة مثل الشعور بالضعف او الوهن فالتعريف يوضح للاحاساس يوجد المرض ويطلق عليه الشعور الوصفى subjective وهذا ما يصفه المريض من احساس بالعلة او المرض او الوهن و الضعف وحتى بعض الآلام التي لا يتسطيع الطبيب ان يلمسها ولكن المريض يشعر بها.

**التعريف الاجرائى للمرض:** المرض illness وهو شئ وصفى شعورى وبمعنى Diseases وهو مصطلح طبي بحت ويكون للمرض اعراض واضحة ملموسة وتظهر في التشخيص والاشعة. وتتبنى الدراسة تعريف المرض بمعنى sick من منظور اجتماعى، وهذا التعريف تتبناه الدراسة كتعريف إجرائى وذلك لكونه تعريف شامل جامع.

**مفهوم الفيروسات:** هي كائنات صغيرة جدا في الحجم من الميكروبات و تسبب امراض الانفلونزا - شلل الاطفال - التهاب الغدة النكفية - الالتهاب الكبدى الفيروسي الوبائى.

**وعرف فيروس الالتهاب الكبدى ج:** حالة من حالات الالتهاب الكبدى لا يمكن نسبتها الى فيروس (أ) او فيروس (ب) مما يوحى بوجود فيروس اخر للتهاب الكبدى اطلق عليه فيروس (ج) وهو ينتقل عن طريق الدم وتوجد منه سلالات تنتقل عن طريق الماء الملوث كما تبين ماين فحص حالات وبائية حدثى في شبه القارة الهندية. ( محمد أرناؤط، ٢٠٠٧ )

**الإتهاب الكبدى:** هو عملية التهاب تنتشر وتتأثر داخل خلايا وانسجة الكبد لاسباب متعددة مثل فيروسات كبدية وغير كبدية وادوية وامراض متعلقة بالتمثيل الغذائى وظهور توليد ذاتى للجسيمات المضادة لانسجة نفس الجسم (أيمان بدر، ٢٠٠٩، ص٣) .

## الدراسات السابقة

### ١) دراسة: (فارس العنزي: ٢٠١٠)

عنوان الدراسة: "الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى نزلاء دار التربية الاجتماعية بالرياض".

أهداف الدراسة:

- معرفة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والسلوك العدواني لدى نزلاء دار التربية الاجتماعية بمدينة الرياض.
  - معرفة مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى نزلاء دار التربية الاجتماعية بمدينة الرياض.
  - معرفة درجة الفروق في مستويات الشعور بالوحدة النفسية السلوك العدواني لدى نزلاء دار التربية الاجتماعية بمدينة الرياض باختلاف المراحل التعليمية (متوسط - اعدادى).
- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من جميع المودعين بدار التربية الاجتماعية للبنين بالرياض حيث بلغ عددهم (٤٢) فرداً منهم (٢٥) في المرحلة المتوسطة، و (١٥) في المرحلة الثانوية.

أدوات الدراسة:

- مقياس الوحدة النفسية ( قشقوش: ١٩٨٨).
- مقياس السلوك العدواني (عبد الله، ١٩٩٥).

أهم نتائج الدراسة:

- وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين الشعور بالوحدة النفسية وبين السلوك العدواني لدى النزلاء
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ لدى نزلاء دار التربية الاجتماعية بمدينة الرياض باختلاف المراحل التعليمية

**٢) دراسة: (الهام عباس: ٢٠١١): عنوان الدراسة: " الوحدة النفسية وعلاقتها بالحاجات النفسية عند موظفي جامعة بغداد"**

أهداف الدراسة: التعرف على مستوى الوحدة النفسية لموظفي جامعة بغداد.

- التعرف على مستوى الحاجات النفسية لموظفي جامعة بغداد.
  - التعرف على علاقة الوحدة النفسية بالحاجات النفسية لدى موظفي جامعة بغداد.
- عينة الدراسة: بلغ عدد أفراد عينة البحث (٤٠٠) موظف وموظفة من جامعة بغداد تم اختيارهم عشوائياً.

أدوات الدراسة:

- مقياس للوحدة النفسية لموظفي جامعة بغداد
- مقياس للحاجات النفسية لموظفي جامعة بغداد

أهم نتائج الدراسة:

- فاعلية مقياسي الوحدة النفسية والحاجات النفسية لموظفي جامعة بغداد في القياس.
- وجود نسبة عالية من موظفي الجامعة من كانوا من ذوي المستوى العالي من الوحدة النفسية وبالغلة نسبتهم (٤١) ، ونسبة (٣٠) من ذوي المستوى المتوسط ونسبة (٢٩%) من ذوي المستوى المنخفض من الوحدة النفسية ممن لديهم حاجات نفسية.
- وجود علاقة ايجابية بين الوحدة النفسية والحاجات النفسية لموظفي جامعة بغداد.

**٣) دراسة (علي عبد السلام علي ١٩٩٧): عنوان الدراسة: " المساندة الاجتماعية ومواجهة احداث الحياة الضاغطة، كما تدركها العاملات المتزوجات "**

هدف الدراسة: هدفت الدراسة لعقد مقارنة بين العاملات المتزوجات منخفضي المساندة

الاجتماعية في مواجهة احداث الحياة الضاغطة وفي الإصابة بالاضطرابات النفسية .

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة في المجموعة الاولى وهي المجموعة التجريبية قوامها (٥٠) من السيدات المتزوجات العاملات المدعومات بمساندة اجتماعية من الاسرة وجماعة العمل . المجموعة الثانية وهي المجموعة الضابطة وقوامها ( ٥٠ ) من السيدات العاملات المتزوجات وغير المدعومات بمساندة اجتماعية سواء من الأسرة أو جماعات العمل.

**نتائج الدراسة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين مجموعة العاملات المتزوجات مرتفعات المساندة الاجتماعية ومجموعة العاملات المتزوجات منخفضات المساندة الاجتماعية.

**( ٤ ) دراسة ( علي، ٢٠٠٠ ):** عنوان الدراسة: " المساندة الاجتماعية واحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية، لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية "

**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلي معرفة دور المساندة الاجتماعية من الأسرة وجماعة الرفاق في تخفيف الصراعات النفسية، لدى الطلاب المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية ودور المساندة الاجتماعية بالتحصيل الدراسي.

**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من مجموعتين: تجريبية وتتمثل بنحو ( ٥٠ ) طالباً المقيمين في المدن الجامعية والمجموعة الثانية الضابطة تتمثل ( ٥٠ ) طالباً جامعياً مقيمين مع أسرهم.

**نتائج الدراسة:** أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية . علي استبانة المساندة الاجتماعية لجانب المجموعة الأولى.

**( ٥ ) دراسة ( فايد، ١٩٩٨ ):** عنوان الدراسة: " الدور الدينامي للمساندة الاجتماعية في العلاقة بين ضغوط الحياة المرتفعة، والاعراض الاكتئابية "

**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلي فحص التأثير السلبي للضغوط علي الصحة النفسية ومعرفة التأثير الايجابي للمساندة الاجتماعية في خفض كل من الضغوط والاعراض الاكتئابية الناتجة عن ارتفاع مستوى الضغوط.

**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من ( ٣٢٤ ) فرداً من الذكور من خريجي الجامعات وتراوحت اعمارهم من ٢٤ - ٣٥ سنة بمتوسط عمري ( ٢٨ ، ٩ ) سنة.

**نتائج الدراسة:** اظهرت الدراسة وجود فروق احصائية جوهرية بين منخفضي ومرتفعي الضغوط في الاعراض الاكتئابية لجانب مرتفعي الضغوط.

**٦) دراسة ( عبد الرزاق، ١٩٩٨ ) : عنوان الدراسة: " المساندة الاجتماعية كمتغير****وسيط، في العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية "**

**هدف الدراسة :** هدفت الدراسة إلي فحص المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات والتأكد من الضغوط الاقتصادية التي يعاني منها الأسر، هي أحد الأسباب الرئيسية في حدوث الخلافات الزوجية.

**عينة الدراسة :** تكونت العينة من ( ١٧٠ ) فرداً من الجنسين بواقع ( ١٠٠ ) ذكراً و ( ٧٠ ) أنثي متزوجين.

**نتائج الدراسة :** أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الأزواج ومتوسط درجات الزوجات في كل من إدراك المعاناة الاقتصادية والمساندة الاجتماعية.

**التعليق علي الدراسات السابقة**

**من حيث الهدف:** تناولت دراسة مقارنة بين العائلات المتزوجات منخفضة المساندة الاجتماعية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وفي الإصابة بالاضطرابات النفسية، معرفة دور المساندة الاجتماعية من الاسرة وجماعة الرفاق في تخفيف الصراعات النفسية، فحص التأثير السلبى للضغوط علي الصحة النفسية ومعرفة التأثير الإيجابي للمساندة الاجتماعية في خفض كل من الضغوط والاعراض الاكتئابية الناتجة عن ارتفاع مستوى الضغوط، فحص المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات والتأكد من الضغوط الاقتصادية التي يعاني منها الأسر، هي احد الاسباب الرئيسية في حدوث الخلافات الزوجية.

**من حيث الادوات المستخدمة :** تم استخدام مقياس المساندة الاجتماعية

**من حيث نتائج الدراسة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين مجموعة العائلات المتزوجات مرتفعات المساندة الاجتماعية ومجموعة العائلات المتزوجات منخفضات المساندة الاجتماعية، وبين الطلاب المقيمين مع اسرهم والمقيمين في المدن الجامعية . علي استبانة المساندة الاجتماعية لجانب المجموعة الاولى، بين منخفضي ومرتفعي الضغوط في الاعراض الاكتئابية لجانب مرتفعي الضغوط . عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات

الازواج ومتوسط درجات الزوجات في كل من إدراك المعاناة الاقتصادية والمساعدة الاجتماعية.

### الاطار النظري للدراسة

**نظريات الضغوط النفسية:** تناول الباحثون والمنظرون عدداً من النظريات في علم النفس والتي يمكن تفسيرها للضغوط النفسية

(١) **النظرية التحليلية:** فقد اشار من ظرو التحليل النفسي الى الضغوط النفسية ضمن مفاهيم الكبت واللاشعور والعدوان، وان الإحساس بالضغوط ما هو الا نتيجة لكبت دوافع ممنوعة لا توضح نفسها بشكل واضح، فتجد لها متنفساً بالتحويل أو الإزاحة إلى موضوعات أخرى (٢) **النظرية المعرفية وأكدت النظرية المعرفية** على أن الفرد يسلك وفق الصورة التي يدرك بها الأحداث، و فيما يتعلق بالضغوط فإنه يعتقد بأن ما لديه من مصادر تكيفية لا تكفي لمواجهةها، مما ينجم عن ذلك الإحساس بالتوتر و الإحباط . وتندرج تحت هذه التفسيرات النظرية الفينومينولوجية (الظاهراتية)، التي تؤكد الشيء نفسه، على اعتبار أن الإنسان يتصرف تجاه الأحداث تبعاً لما تتبدى له، وليست كما هي فعلاً (الحربي، ٢٠٠٢).

وتعتبر هذه النظرية أن الضغط النفسي نتاج للعلاقة بين الفرد والبيئة بما تحويه من مثيرات، وتتنظر إلى هذه العلاقة بأنها ديناميكية فهي تتغير باستمرار، وأنها ثنائية الاتجاه، فالفرد والبيئة يؤثر كل منهما على الآخر ويتأثر به. فهي بذلك تعطي أهمية كبيرة لتقييم وتفسير الفرد للموقف، وتتنظر إلى الانفعال والاستجابات الفسيولوجية كنتائج للعمليات المعرفية. وبالتالي فإن ما يمكن أن يكون حدثاً مؤثراً يعتمد بشكل كبير على الطريقة التي نفكر فيها، وكيف نقيم ونفسر هذا الحدث (شايب ١٩٩٤). (١٥).

(٣) **النظرية السلوكية:** وتفسر النظرية السلوكية الضغوط النفسية من مفاهيمها العامة حول المثير والاستجابة ونواتج السلوك (التعزيز أو العقاب ) ويمكن الإشارة إلى أن الضغوط النفسية باعتبارها مثيرات يستجيب لها الفرد بطريقة غير مناسبة، وتولد لديه الانزعاج، ويقوم بتكرار هذه الاستجابة رغم عدم مناسبتها، في حالة تدعى بالعجز المتعلم (الإمام، ٢٠١٠)

٤) الضغوط النفسية **Stressors**: عندما يفشل الفرد في التحكم في المصادر التي تسبب له ضيقاً أو ازعاجاً "ضغوط سلبية" فإن جسمه يمر بخبرة أو حالة تعرف بالمواجهة أو الهروب وتؤدي به إلى تغيرات فسيولوجية عديدة منها (زيادة ضربات القلب وتوتر شديد وصداخ والم) إلى جانب أعراض انفعالية منها ( سرعة الانفعال والعصبية والاكتئاب )، وتتأثر العمليات المعرفية مثل (النسيان) والغدد تتأثر بهذه الحالة • (على عسكر، ١٩٩٨، ص ٤١)

والضغوط النفسية يتم تعريفها من خلال ثلاثة مناحى نظرية وهي كما يلي: تتركز التعريفات في هذا المنحى على أن الضغوط ما هي الا منبه لما يحدث في البيئة حيث تعتبر البيئة بما فيها من الأشخاص هي مصدر الضغوط، ويركز الباحثون في هذا المنحى على دراسة ضغوط العمل والضغوط الناتجة عن الامراض المزمنة والاورام والضغوط الناتجة عن فقد حبيب أو موت عزيز.

- المنحى الثاني يتركز على أن الضغوط ما هي الا استجابة أو رد فعل الأشخاص تجاه احداث الحياة، ويهتم الباحثون في هذا المنحى بالتغيرات الفسيولوجية والسيكولوجية الناتجة عن التعرض للضغوط ويطلق على رد الفعل تجاه الضغوط كلمة اجهاد STRAIN •
- يتركز المنحى الثالث على ان الضغوط هي عملية تتضمن المضغطات Stressor والاجهاد، Strain، ويف الباحثون هنا بعد هام وهو العلاقة بين الشخص والبيئة من حوله وهذه العملية تتضمن تداخلات مستمرة وتوقعات Adjustements
- يطلق عليها تداخلات Transactions بين الشخص والبيئة وكلا منهما يؤثر ويتأثر بالآخر • (Taylor، 1999، PP152)

ويقابل مفهوم الضغوط النفسية جودة الحياة التي تعنى الاحساس العام بالرضا عن الحياة والسعادة وغيرها من المشاعر الايجابية في مقابل عدم الرضا عن الحياة والاحساس بالحزن والمشاعر السلبية نتيجة التعرض للضغوط، وهناك سمات شخصية للأفراد الذين يحصلون على درجة عالية على مقياس جودة الحياة وهم الاكثر انبساطا وثقة بالنفس والاتزان زالتحكم الانفعالي والتفاؤل واحترام الذات والاجتماعية •

وتحاول مقاييس جودة الحياة أن تهتم بتقييم الجوانب المختلفة من حياة الفرد للتعرف على مصادر التوتر أو المواقف المسببة للضغط ومن ثم التعامل معها. وتتضمن عملية التقييم جوانب متعددة منها توافق العمل والحالة الصحية ونوعية العلاقات في الأسرة والأزمات. (Myers، 1995، PP25)

ويقوم الباحثون بقياس الضغوط النفسية لدى مرضى فيروس C من خلال اعداد مقياس لادراك مصادر الضغوط النفسية لمرضى فيروس C ومصادر الضغوط تعنى المثيرات البيئية stressorsH، أما التي تفرض علينا متطلبات انفعالية وجسدية، أما ادراك الضغوط يعنى الادراك الحسى أى اصفاء معنى على ما تتقله الينا حواسنا وهى العملية المعروفة التي تلخ معنى ودلاله على المثيرات وتفسيرها وتأويلها وصياغتها على نحو يمكن فهمه وادراك الضغوط نوعان الاول هو الادراك السلبي الذي يعنى اصفاء معنى للمثيرات على انها مزعجة أما النوع الثاني يشمل الادراك الايجابي أى اصفاء معنى للمثيرات على انها محببه.

ويعرف الباحثون الضغوط أجرائيا على أنه (الدرجات التي يحصل عليها الفرد على مقياس أدراك مصادر الضغوط لمرضى التهاب الكبد وتحدد هذه الدرجات مقدار تأثير الفرد بالضغوط ( الناتجة عن الاعراض، والناتجة عن الاسرة والمجتمع، والناتجة عن المشاكل الجنسية، والناتجة عن تغير العادات) ويحصل كل فرد على درجة عامة بالاضافة الى عدد الضغوط وذلك على مقياس مكون من خمس نقاط.

**المتغيرات الأخرى:** هناك بعض المتغيرات التي يتم استخدامها في الدراسة وتشمل ( النوع - الحالة الاجتماعية - السن - مدة المرض) وهى تلك المتغيرات التي يجب معرفة تأثيرها حتى يتم التأكد من عدم تأثيرها وتداخلها مع متغيرات الدراسة الاساسية حيث يعتبر تثبيت هذه المتغيرات أو عزلها مبدأ أساسى لإظهار نتائج صادقة.

## منهجية الدراسة

### المنهج والأدوات:

١- **المنهج:** سوف يستعين الباحث في هذه الدراسة بمنهج دراسة الحالة وفي اطار التكامل المنهجي سوف يستخدم الباحثون المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي لوصف كل ما يحدث خلال مراحل الدراسة.

٢- **تصميم الأداة ( دليل المقابلة ):** تعد مرحلة تصميم الاداة من المراحل المهمة في الدراسة، وعليها يتوقف نجاح البحث، ثم الاستعانة بادوات القياس التالية:

- أداة قياس الضغوط البيئية .
- مقياس الضغوط البيئية على مرضى الالتهاب الكبدى الوبائى فيروس (سى) من سكان محافظة المنوفية: وهو أداة قياس الضغوط البيئية .
- حيث تم عرض ٤٦ من العبارات التى توضح مدى تعرض مرضى الالتهاب الكبدى الوبائى فيروس (سى) من سكان محافظة المنوفية للضغوط البيئية . (أعداد الباحث)

### دليل المقابلة وينقسم إلى:

- أ) دليل خاص بالمريض
- ب) دليل خاص الأسرة

**حدود الدراسة:** يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية التى لا يمكن إغفالها فى أى دراسة، فمن خلالها يتم التعرف على المنطقة التى أجريت فيها الدراسة، والأفراد المبحوثين - عينة الدراسة - الذين تضمنهم البحث، بالإضافة إلى الفترة الزمنية التى أجريت فيها الدراسة، وقد اتفق كثير من الباحثين والمشتغلين فى مناهج البحث على أن لكل دراسة مجالات رئيسية ثلاثة وهى المجال البشرى والزمنى والجغرافى وهى كالتالى فى الدراسة الراهنة:

أ ( **المجال البشري:** ويقصد به مجموعة الأفراد أو الجماعات التي ستجرى عليهم الدراسة، أو عينة الدراسة بمفردات البحث الذي تشكل مجتمعه . حيث تركز الدراسة علي عينة التي تشمل (١٢٠) مريض من مرضي محافظه المنوفية بالالتهاب الكبدى الوبائى فيروس C ومن واقع سجلات (بمعهد الكبد بشبين الكوم بمحافظة المنوفية).

ب ( **المجال الزمني:** وهى الفترة الزمنية التي تستغرقها الدراسة الميدانية ومرحلة جمع البيانات من مجتمع البحث وتفرغها وتبويبها وتحليلها واستخدام الاساليب الاحصائية المناسبة واستخلاص النتائج، وقد استغرقت الدراسة المجال الزمني لمدة عام ونصف من عام (٢٠١٦- ٢٠١٧)

ج ( **المجال الجغرافي:** لكي يتمكن الباحثون من النجاح فى مهمته، لابد أن يكون لديه قدر كافٍ من المعرفة عن المجتمع الذى سوف تجرى فيه الدراسة العلمية للتوصل إلى نتائج وتوصيات تساعد فى التخطيط للمجتمع. ويتمثل المجال الجغرافى للدراسة فى محافظة المنوفية بمدينة شبين الكوم (بمعهد الكبد بشبين الكوم بمحافظة المنوفية).

**خصائص العينة:** تم اختيار عينة عشوائية من واقع سجلات المرضى المترددين علي معهد الكبد بشبين الكوم بمحافظة المنوفية، حيث تم اختيار عينة اشتملت علي ١٢٠ مفردة من المرضى المترددين علي معهد الكبد بشبين الكوم بمحافظة المنوفية من واقع سجلات معهد الكبد.

**شروط العينة:** تم مراعاة الشروط التالية في اختيار العينة:

- أن تشتمل العينة علي مفردات من مرضي فيروس سي.
- أن تشتمل العينة علي مفردات من الذكور والاناث.
- أن تشتمل العينة علي فئات دخلية ومهنية مختلفة.
- تم الالتزام باختيار المرضى من واقع سجلات معهد الكبد بشبين الكوم.

**الأساليب الاحصائية:** لقد تم معالجة البيانات باستخدام التي تم جمعها بالتحليل الاحصائى باستخدام الحاسب الالى من خلال البرنامج الاحصائى (Spss) وذلك لحساب المعادلات التالية: جدول البيانات الاولى فى صورة جداول تكرارية ( التكرار والنسبة المئوية )، وكذلك أسئلة المقياس الخاص بقياس الضغوط البيئية . وحساب معامل ارتباط بيرسون للبيانات الكمية لمعرفة العلاقة

بين المتغيرات والاستجابة على الاختبارات. إجراء اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطين  
اعضاء مجلس الامناء تبعا لمتغيرات الدراسة. اختبار تحليل التباين للتعرف على مصادر  
الاختلاف بين المتغيرات والاراء والاتجاهات المرتبطة بتحليل المقاييس المستخدمة في الدراسة.

### إجراءات الصدق والثبات:

#### • مقياس الضغوط البيئية

**حساب ثبات المقياس:** للتحقق من ثبات المقياس لإمكانية الاعتماد على نتائج المقاييس استخدمت  
الباحثة معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات  
الناجمة باستخدام هذه المعادلة.

**جدول (١):** ثبات العبارات لأبعاد مقياس الضغوط البيئية

المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
الضغوط البيئية	٤٦	٠,٩١٨

اتضح من الجدول السابق أن قيمة ألفا لإجمالي الضغوط البيئية (٠,٩١٨) وهي قيمة  
مرتفعة، وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية العبارات وإمكانية الاعتماد على  
نتائجها والوثوق بها.

**صدق الإتساق الداخلي:** تم حساب معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية  
للمقياس والتي نتجت عن تطبيق المقياس على عينة مبدئية، وقامت الباحثة بحساب صدق  
الإتساق الداخلي ومعامل الارتباط المصحح لمقاييس الدراسة كالاتي:

**جدول (٢):** صدق الإتساق الداخلي لأبعاد مقياس الضغوط البيئية

معامل الارتباط المصحح	إجمالي المقياس	مقياس الضغوط النفسية	
		معامل ارتباط بيرسون	الارتباط
٠,٨٧٥	٠,٧٧٨ (**)	٠,٧٧٨	الارتباط
		٠,٠٠١	الدلالة المعنوية

**المصدر:** جمعت وحسبت من بيانات عينة الدراسة.

من جدول صدق الإتساق الداخلي السابق لأبعاد مقياس الضغوط النفسية نجد أن معامل  
الارتباط بين عبارات مقياس الضغوط البيئية دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠١)، مما يؤكد  
على صدق الإتساق الداخلي لأبعاد مقياس الضغوط النفسية وبلغت قيم معامل ارتباط بيرسون  
(٠,٧٧٨).

## نتائج الدراسة الميدانية

أولاً: الخصائص الاجتماعية والاقتصادية:

جدول (١): نتائج الإحصاء الوصفي للبيانات الأولية لعينة الدراسة

النسبة	العدد	المتغيرات	البيانات الديموجرافية
	١٨	أقل من ٣٠ سنة	السن
	٨٥	من ٣٠- ألى أقل من ٥٠	
	١٧	من ٥٠ فأكثر	
	١٢٠	الإجمالي	
٧٩,١٧	٩٥	ذكر	النوع
٢٠,٨٣	٢٥	أنثى	
١٠٠	١٢٠	الإجمالي	
٥١,٦٧	٦٢	لا يقرأ ولا يكتب	المؤهل العلمي
٢٠,٨٣	٢٥	يقرأ ويكتب	
١٥,٠٠	١٨	مؤهل متوسط	
٦,٦٧	٨	مؤهل جامعي	
٥,٨٣	٧	دراسات عليا	
١٠٠	١٢٠	الإجمالي	
٢٠,٨٣	٢٥	أعزب	الحالة الاجتماعية
٦٣,٣٣	٧٦	متزوج	
٨,٣٣	١٠	أرمل	
٧,٥٠	٩	مطلق	
١٠٠	١٢٠	الإجمالي	
٣٧,٥٠	٤٥	طبقة محدودة الدخل	المستوى الاقتصادي
٣٣,٣٣	٤٠	طبقة متوسطة	
١٦,٦٧	٢٠	فوق المتوسطة	
١٢,٥٠	١٥	مرتفع	
١٠٠	١٢٠	الإجمالي	
٧٠,٨٣	٨٥	ريف	مكان السكن
٢٩,١٧	٣٥	حضر	
١٠٠	١٢٠	الإجمالي	
٦٤,١٧	٧٧	يعمل	حالة المريض الوظيفية
٢٦,٦٧	٣٢	معاش	
٩,١٧	١١	لا يعمل	
١٠٠	١٢٠	الإجمالي	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

**توزيع العينة وفقاً للنوع ( الذكور والإناث):** تم تطبيق المقاييس على عينة قوامها (١٢٠) فكان العدد الأكبر من عينة الدراسة من (الذكور) بعدد (٩٥) مفردة بنسبة (٧٩%) وهي أعلى نسبة، يلي ذلك (الإناث) بعدد (٢٥) مفردة بنسبة (٢١%).

**توزيع العينة وفقاً للحالة التعليمية:** توزعت عينة الدراسة وفقاً للحالة التعليمية حيث كانت من ذوي المؤهل (لا يقرأ ولا يكتب) بعدد (٦٢) مفردات بنسبة (٥١,٦٧%) وهي أعلى نسبة، يلي ذلك (يقرأ ويكتب) بعدد (٢٥) مفردات بنسبة (٢١%)، يلي ذلك من ذوي المؤهل (متوسط) بعدد (١٨) مفردة بنسبة (١٥%)، عينة المؤهل العلمي (مؤهل جامعي) بعدد (٨) مفردة بنسبة (٦,٦٧%). وأخيراً كانت (دراسات عليا) بعدد (٧) مفردات بنسبة (٥,٨٣%).

**توزيع العينة وفقاً للحالة الاجتماعية:** كما توزعت عينة الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية حيث كانت من المتزوجين بعدد (٧٦) مفردات بنسبة (٦٣,٣٣%) وهي أعلى نسبة، يلي ذلك (اعزب) بعدد (٢٥) مفردات بنسبة (٢٠,٨٣%)، يلي ذلك (أرمل) بعدد (١٠) مفردة بنسبة (٨,٣٣%)، ثم (مطلق) بعدد (٩) مفردة بنسبة (٧,٥٠%).

**توزيع العينة وفقاً للمستوى الاقتصادي:** غالبية عينة الدراسة المستوى الاقتصادي (طبقة محدودة الدخل) بعدد (٤٥) مفردة بنسبة (٣٧,٥%) وهي أعلى نسبة، يلي ذلك (طبقة متوسطة) بعدد (٤٠) مفردة بنسبة (٣٣,٣٣%) (فوق متوسطة) بعدد (٢٠) مفردة بنسبة (١٦,٦٧%)، وأخيراً كانت عينة (مرتفع) بعدد (١٥) مفردة بنسبة (١٢,٥%).

**توزيع العينة وفقاً للسكن:** يتضح من الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير مكان السكن أن العينة من الريف كانت بعدد (٨٥) مفردة بنسبة (٧٠,٨٣%)، وكانت عينة الحضر بعدد (٣٥) مفردة بنسبة (٢٩,١٧%).

**توزيع العينة وفقاً لحالة المريض الوظيفية:** بالنسبة لتوزيع العينة وفقاً لحالة المريض الوظيفية فكان العدد الأكبر من (يعمل) بعدد (٧٧) مفردة بنسبة (٦٤,١٧%) وهي أعلى نسبة، يلي ذلك (معاش) بعدد (٣٢) مفردة بنسبة (٢٦,٦٧%) (لا يعمل) بعدد (١١) مفردة بنسبة (٩,١٧%).

**ثانياً: مقياس الضغوط البيئية على مرضى الالتهاب الكبدي الوبائي فيروس (سي) من سكان محافظة المنوفية:**

**جدول (٢): التكرارات والنسب المئوية لمقياس الضغوط البيئية على مرضى الالتهاب الكبدي الوبائي فيروس (سي) من سكان محافظة المنوفية**

م	العبرة	دائما	%	احيانا	%	ابدا	%
١	استخدام مكبر الصوت فى الافراح والمأتم وعند افتتاح المحال	١٠٥	٨٧,٥	١١	٩,٢	٤	٣,٣
٢	عدم توافر المستشفيات والصيدليات فى الحى الذى اعيش فيه لتقديم الاسعافات لاهالى الحى	٩٠	٧٥,٠	٢٠	١٦,٧	١٠	٨,٣
٣	تنتشر السرقة فى الحى الذى اسكن فيه	١٠	٨,٣	٤٠	٣٣,٣	٧٠	٥٨,٣
٤	ضعف الاضاءة فى الحى ليلا	١٠٠	٨٣,٣	١٥	١٢,٥	٥	٤,٢
٥	بعض الخضروات ملينة بالسموم والملوثات	٩٠	٧٥,٠	١٨	١٥,٠	١٢	١٠,٠
٦	المواصلات مزدحمة جدا	٢٠	١٦,٧	٧٠	٥٨,٣	٣٠	٢٥,٠
٧	مياه الشرب غير نقية وغير صالحة للاستخدام	٧٠	٥٨,٣	٣٠	٢٥,٠	٢٠	١٦,٧
٨	اسكن مع اسرتى فى غرفة واحدة	٢	١,٧	٨	٦,٧	١١٠	٩١,٧
٩	يقوم بعض الاهالى بحرق القمامة فى الحى الذى اعيش فيه	١٠	٨,٣	٩٠	٧٥,٠	٢٠	١٦,٧
١٠	البيوت متلاصقة فى الحى الذى اعيش فيه	٩٠	٧٥,٠	٢٠	١٦,٧	١٠	٨,٣
١١	ينخفض التواجد الامنى للبوليس فى الحى الذى اعيش فيه	١٠٠	٨٣,٣	١٢	١٠,٠	٨	٦,٧
١٢	يقوم بائعى الخبز والخضروات ببيع الاطعمة فى اماكن هوائها ملوث	١١٠	٩١,٧	٦	٥,٠	٤	٣,٣
١٣	ارتفاع اصوات المذياع و التلفاز فى المقاهى والمحال المجاورة	١٠٥	٨٧,٥	١٠	٨,٣	٥	٤,٢
١٤	عدم توافر العمل المناسب لشباب الحى الحاصلين على مؤهلات عليا	٩٥	٧٩,٢	١٥	١٢,٥	١٠	٨,٣
١٥	الاضاعة قوية للغاية بلا داع	٥٠	٤١,٧	٥٠	٤١,٧	٢٠	١٦,٧
١٦	كثيرا ما اشاهد وسائل المواصلات مسببة للتلوث	٧٠	٥٨,٣	٣٠	٢٥,٠	٢٠	١٦,٧

تابع جدول(٢): التكرارات والنسب المئوية لمقياس الضغوط البيئية على مرضى الالتهاب الكبدى الوبائى فيروس (سي) من سكان محافظة المنوفية

م	العبارة	دائما	%	احيانا	%	ابدا	%
١٧	الشقة التى اعيش فيها صغيرة جدا	٨٠	٦٦,٧	٢٠	١٦,٧	٢٠	١٦,٧
١٨	ضعف الانارة ليلا يساعد على ارتكاب الجرائم فى الحى الذى اعيش فيه	٥٠	٤١,٧	٥٠	٤١,٧	٢٠	١٦,٧
١٩	يقوم بعض الاهالى بالاسراف فى استخدام مياه الشرب	٩٠	٧٥,٠	٢٠	١٦,٧	١٠	٨,٣
٢٠	الازدحام فى وسيلة المواصلات يسبب الكثير من المضايقات و الشجار	٨٠	٦٦,٧	٣٠	٢٥,٠	١٠	٨,٣
٢١	تساعد الادخنة من المطاعم القريبة من المسكن	٧٠	٥٨,٣	٣٠	٢٥,٠	٢٠	١٦,٧
٢٢	تحب عائلتى ان ترفع صوت التلفاز عاليا اثناء مشاهدته	٥٠	٤١,٧	٥٠	٤١,٧	٢٠	١٦,٧
٢٣	تكثر البطالة بين شباب الحى الذى اعيش فيه	٨٠	٦٦,٧	٢٠	١٦,٧	٢٠	١٦,٧
٢٤	تتسبب مياه الشرب فى الاصابة بالعديد من الامراض	٦٠	٥٠,٠	٤٠	٣٣,٣	٢٠	١٦,٧
٢٥	تشاركنا اسرة اخرى فى الشقة التى نعيش فيها	٠	٠,٠	١٠	٨,٣	١١٠	٩١,٧
٢٦	اسمع عند حدوث جرائم قتل فى الحى الذى اعيش فيه	٥	٤,٢	٥	٤,٢	١١٠	٩١,٧
٢٧	الاسراف فى استخدام الاضاءة فى الافراح وعند افتتاح المحال التجارية	٩٠	٧٥,٠	٢٠	١٦,٧	١٠	٨,٣
٢٨	الحى الذى اعيش فيه عشوائى	٩٥	٧٩,٢	١٥	١٢,٥	١٠	٨,٣
٢٩	راتب عملى لا يكفى الفرد ولا يحقق اماله	١٠٠	٨٣,٣	١٠	٨,٣	١٠	٨,٣
٣٠	استخدام الباعة المتجولين لمكبرات الصوت	١٠٠	٨٣,٣	١٠	٨,٣	١٠	٨,٣
٣١	يوجد ازدحام شديد فى المواصلات فى الحى الذى اسكن فيه	٩٠	٧٥,٠	١٠	٨,٣	٢٠	١٦,٧

تابع جدول(٢): التكرارات والنسب المئوية لمقياس الضغوط البيئية على مرضى الالتهاب

الكبدى الوبائى فيروس (سي) من سكان محافظة المنوفية

م	العبارة	دائما	%	احيانا	%	ابدا	%
٣٢	تنخفض خدمات الرعاية الصحية فى الحى الذى اسكن فيه	٦٠	٥٠,٠	٥٠	٤١,٧	١٠	٨,٣
٣٣	مياه الشرب غير متوفرة	٤٠	٣٣,٣	٤٠	٣٣,٣	٤٠	٣٣,٣
٣٤	الخبز الذى ناكله ملوث	٢٠	١٦,٧	٦٠	٥٠,٠	٤٠	٣٣,٣
٣٥	متابعة مباريات كرة القدم بصوت عال	٩٠	٧٥,٠	٢٠	١٦,٧	١٠	٨,٣
٣٦	وجود بعض الورش والمحال التجارية التى ينبعث منها ملوثات للهواء	٩٠	٧٥,٠	٢٠	١٦,٧	١٠	٨,٣
٣٧	ينخفض المستوى التعليمى لدى الكثير من سكان الحى الذى اعيش فيه	٥٠	٤١,٧	٤٠	٣٣,٣	٣٠	٢٥,٠
٣٨	انقطاع الكهرباء باستمرار	٥٠	٤١,٧	٥٠	٤١,٧	٢٠	١٦,٧
٣٩	الشفقة التى اعيش فيها مزدحمة	٤٠	٣٣,٣	٤٠	٣٣,٣	٤٠	٣٣,٣
٤٠	اسكن فى حى به ضوضاء شديدة	٥٠	٤١,٧	٥٠	٤١,٧	٢٠	١٦,٧
٤١	وجود بعض المصانع التى ينبعث منها ملوثات للهواء	٦٠	٥٠,٠	٤٠	٣٣,٣	٢٠	١٦,٧
٤٢	اتأخر فى الذهاب الى العمل بسبب الزحام الشديد فى المرور	٧٠	٥٨,٣	٣٠	٢٥,٠	٢٠	١٦,٧
٤٣	يوجد الكثير من ملوثات الهواء	٩٠	٧٥,٠	٢٠	١٦,٧	١٠	٨,٣
٤٤	يوجد زحام شديد فى الحى الذى اعيش فيه	٨٠	٦٦,٧	٢٠	١٦,٧	٢٠	١٦,٧
٤٥	اسمع كثيرا عن حدوث جرائم سرقة فى الحى الذى اعيش فيه	٥٠	٤١,٧	٢٠	١٦,٧	٥٠	٤١,٧
٤٦	يوجد بلطجية فى الحى الذى اعيش فيه	٣٠	٢٥,٠	٢٠	١٦,٧	٧٠	٥٨,٣
	الاجمالي	٣٠٢٧	٥٤,٨	١٣٠٥	٢٣,٦	١١٨٨	٢١,٥

جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان بعينة الدراسة عام ٢٠١٧/٢٠١٨

جدول(٣): اختبار ( ت ) للفروق بين متوسطات لمقاييس الضغوط البيئية على مرضى الالتهاب الكبدى الوبائى فيروس (سي) من سكان محافظة المنوفية بين ( دائما وأحيانا)

المؤشرات	دائما	أحيانا
المتوسط	٦٥,٨٠٤	٢٨,٣٧
التباين	٩٨٩,٧٦	٣٤١,٤٨
عدد العبارات	٤٦	٤٦
مغامل الارتباط بيرسون	-٠,٥٢٤	
Hypothesized Mean Difference	٠	
Df	٤٥	
t Stat	٥,٧٦٤٣	

جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان بعينة الدراسة عام ٢٠١٧/٢٠١٨

جدول(٤): اختبار ( ت ) للفروق بين متوسطات لمقاييس الضغوط البيئية على مرضى الالتهاب الكبدى الوبائى فيروس (سي) من سكان محافظة المنوفية بين ( دائما وابدأ)

المؤشرات	دائما	ابدا
المتوسط	٦٥,٨٠٤	٢٥,٨٢٦
التباين	٩٨٩,٧٦	٧٢٢,٤١
عدد العبارات	٤٦	٤٦
مغامل الارتباط بيرسون	-٠,٨١	
Hypothesized Mean Difference	٠	
Df	٤٥	
t Stat	٤,٨٨٣٤	

جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان بعينة الدراسة عام ٢٠١٧/٢٠١٨

جدول(٥): اختبار (ت) للفروق بين متوسطات لمقاييس الضغوط البيئية على مرضى الالتهاب الكبدى الوبائى فيروس (سي) من سكان محافظة المنوفية بين (أحيانا وابدأ)

المؤشرات	أحيانا	ابدا
المتوسط	٢٨,٣٧	٢٥,٨٢٦
التباين	٣٤١,٤٨	٧٢٢,٤١
عدد العبارات	٤٦	٤٦
مغامل الارتباط بيرسون	-٠,٠٧٥	
Hypothesized Mean Difference	٠	
Df	٤٥	
t Stat	٠,٥١١٤	

جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان بعينة الدراسة عام ٢٠١٧/٢٠١٨

### تفسير ومناقشة النتائج:

- ١- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط البيئية والمساندة النفسية والاجتماعية والتوافق النفسي وانتشار المرض لدى عينة من مرضى الالتهاب الكبدي الوبائي فيروس C بمحافظة المنوفية.
- ٢- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الابعاد النفسية ( التوافق النفسي - المساندة النفسية) وانتشار المرض لدى عينة من مرضى الالتهاب الكبدي الوبائي فيروس C بمحافظة المنوفية.
- ٣- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط البيئية وانتشار المرض لدى عينة من مرضى الالتهاب الكبدي الوبائي فيروس C بمحافظة المنوفية.
- ٤- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية وانتشار المرض لدى عينة من مرضى الالتهاب الكبدي الوبائي فيروس C بمحافظة المنوفية.
- ٥- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى المعيشة وانتشار المرض لدى عينة من مرضى الالتهاب الكبدي الوبائي فيروس C بمحافظة المنوفية.
- ٦- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العلاقات الاجتماعية وانتشار المرض لدى عينة من مرضى الالتهاب الكبدي الوبائي فيروس C بمحافظة المنوفية.
- ٧- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الابعاد المهنية وانتشار المرض لدى عينة من مرضى الالتهاب الكبدي الوبائي فيروس C بمحافظة المنوفية.
- ٨- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الدخل وانتشار المرض لدى عينة من مرضى الالتهاب الكبدي الوبائي فيروس C بمحافظة المنوفية.
- ٩- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاوضاع البيئية وانتشار المرض لدى عينة من مرضى الالتهاب الكبدي الوبائي فيروس C بمحافظة المنوفية.
- ١٠- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكان المعيشة وانتشار المرض لدى عينة من مرضى الالتهاب الكبدي الوبائي فيروس C بمحافظة المنوفية.
- ١١- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى المعيشة وانتشار المرض لدى عينة من مرضى الالتهاب الكبدي الوبائي فيروس C بمحافظة المنوفية.

١٢- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكان العمل وانتشار المرض لدى عينة من مرضى الالتهاب الكبدي الوبائي فيروس C بمحافظة المنوفية .  
 وبمناقشة نتائج الدراسة تبين وجود اتساق مع نتائج الدراسات السابقة من حيث الضغوط النفسية والبيئية المؤثرة علي مرضي التهاب الكبد الوبائي ومنها دراسات: دراسة ( علي عبد السلام علي، ١٩٩٧ ). ( علي، ٢٠٠٠ ) دراسة ( فايد، ١٩٩٨ ) ( عبد الرزاق، ١٩٩٨ ): نظريات الضغوط النفسية: تناول الباحثون والمنظرون عدداً من النظريات في علم النفس والتي يمكن تفسيرها للضغوط النفسية وكذلك اتفاقها مع النظريات المفسرة وهي النظرية التحليلية، الضغوط النفسية Stressors: عندما يفشل الفرد في التحكم في المصادر التي تسبب له ضيقاً أو ازعاجاً "ضغوط سلبية" فإن جسمه يمر بخبرة أحواله تعرف بالواجهة أو الهروب وتؤدي به الى تغيرات فسيولوجية عديدة منها (زيادة ضربات القلب وتوتر شديد وصداع وألم) إلى جانب أعراض انفعالية منها ( سرعة الانفعال والعصبية والاكتئاب ).

### توصيات الدراسة

- أسلوب مواجهة الضغوط يعنى أسلوب الفرد فى مواجهة الضغوط وتنقسم أساليب مواجهة الضغوط الى ثمانية أساليب أربعة منها إيجابية وأربعة منها سلبية ويمكن عرضها فيما يلى
- أساليب المواجهة الإيجابية (الإقدامية) بالتحليل المنطقي Logical – analysis: وهى المحاولات المعرفية للفهم والتهيؤ ذهنى للموقف الضاغط .
- اعادة التقييم الإيجابي Positve-analysis: وهى المحاولات المعرفية لاعادة بناء الموقف بطريقة ايجابية مع استمرار تقبل الواقع فى الموقف الضاغط .
- البحث عن المساعدة والمعلومات : وهى محاولات سلوكية للبحث عن المعلومات الخاصة بالموقف الضاغط أو طلب المساعدة من الآخرين .استخدام اسلوب حل المشكلات :- وهى محاولات سلوكية للقيام بعمل ما للتعامل مباشرة مع الموقف كله .
- أساليب المواجهة السلبية ( الاحجامية): الاحجام المعرفى - cognhthve avoidance :- وهى المحاولات المعرفية لتجنب التفكير الواقعى فى المشكلة .

- **التقبل والاستسلام acceptance-avoidance**: محاولات معرفية للتعامل مع المشكلة وتقبلها أو الاستسلام لها .
  - **البحث عن الاثبات البديل seeking – alternative- rewards**: وهى محاولات سلوكية للاشتراك والاندماج فى الأنشطة البديلة وخلق مصادر جديدة للاشباع .
  - **التنفيس الانفعالي Emotionl-of-discharge**: وهى محاولات سلوكية لخفض التوتر بالتعبير عن مشاعر سلبية
- ويقوم الباحث بتحديد أسلوب مواجهة مريض فيروس C للضغوط اما بالاسلوب الايجابى أو بالاسلوب السلبي وذلك من خلال ثمانية عبارات أربعة منها تمثل أساليب المواجهة الايجابية والاربع عبارات الاخرى تمثل الاساليب السلبية (الاحجامية) لموجهة الضغوط وعلى ذلك تقسم عينة المرضى والاصحاء الى قسمين الاول ذوى الاسلوب الايجابى لمواجهة الضغوط والثانى ذوى الاسلوب السلبي لمواجهة الضغوط .

## المراجع

- ابن هشام ( ١٩١٨): السيرة النبوية، الجزء الثاني، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة
- أبو إسحاق، سامي ( ١٩٩٢ ) الصحة النفسية في ضوء الإسلام وعلم النفس، غزة
- أبو زايد، أحمد (٢٠٠٢): التوافق النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لأبناء شهداء وأسرى الانتفاضة، رسالة دكتوراه، البرنامج المشترك
- أبو سريع، أسامة: الصداقة من منظور علم النفس، سلسلة عالم المعرفة، العدد 179، ١٩٩٣، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت
- أبو سلامة، ماجد (٢٠٠٦): التدين وقلق الموت وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى معلمي مدارس الثانوية في محافظة شمال غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر بغزة
- احصائية الاتحاد الاوربي للامراض المستوطنة ٢٠٠٩، ص ١٤٢
- الأصبهاني، أحمد (١٤٠٥): حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، الجزء الأول، دار الكتاب العربي، بيروت
- الأغا، إحسان (١٩٩٧): البحث التربوي، مطبعة مقداد، غزة

ايمان داوود بدر، وعى الناس بالالتهاب الكبدى الفيروسي بى و سى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الطب، جامعة قناة السويس، (٢٠٠٩)، ص ٢

البخاري، محمد بن كثير (١٩٨٧): الجامع الصحيح المختصر، ج٥، تحقيق مصطفى البغا، دار بن كثير، اليمامة، بيروت

بركات، زياد: الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد الثاني، العدد الثاني، الخليل، فلسطين، (٢٠٠٦)

بن منظور، محمد بن مكرم (د.ت): لسان العرب، الجزء الثاني عشر، دار صادر، بيروت

بن منظور، محمد بن مكرم (د.ت): لسان العرب، الجزء السادس، دار صادر، بيروت

بيرت، سيرل (ترجمة سمير عبده) (١٩٨٥) علم النفس الديني، ط١، دار الآفاق الجديدة، بيروت

البيهقي، أحمد بن الحسين (١٤١٠): شعب الإيمان، ج٧، تحقيق محمد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت

الترمذي، محمد بن عيسى (د.ت): الجامع الصحيح سنن الترمذي، ج ٤، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت

تفاحة، جمال السيد: الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية من الآباء والأقران لدى الأطفال العميان، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد ٥٨، الجزء ٢، ٢٠٠٥

الجريسي، محمد عبد العزيز (٢٠٠٣): الاكتئاب النفسي لدى مرضى سرطان الرئة بمحافظات غزة وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة

#### القرآن الكريم

منظمة الصحة العالمية، احصائية الاتحاد الاوربي للامراض المستوطنة ٢٠٠٩

مملوك محمد ابراهيم (١٩٩٥): دراسة هستوباثولوجية لداء الالتهاب الكبدى المزمن "ج"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الطب، جامعة قناة السويس

محمد السيد ارناووط (٢٠٠٧): التلوث البيئى وأثره على صحة الانسان، ص ٨٢

**ENVIRONMENTAL PRESSURES AND ITS  
RELATIONSHIP WITH PSYCHOLOGICAL AND  
SOCIAL SUPPORT FOR HEPATITIS PATIENTS  
A STUDY OF VIRUS C PATIENTS IN MENOUFIA  
PROVINCE**

[7]

**Ali A. E. Ahmed<sup>(1)</sup>; Rizke S. Ibrahim<sup>(2)</sup>;  
Ahmed Y. Abdelhamid<sup>(3)</sup> and Mostafa H. Ragab<sup>(4)</sup>**

1) Post Grad. Institute for Environmental Studies and Research, Ain Shams University 2) Professor of Sociology, Faculty of Arts, Ain Shams University 3) Professor of Sociology, Faculty of Arts, Suez University 4) Institute for Environmental Studies and Research, Ain Shams University

**ABSTRACT**

The current study aimed to identify the relationships between psychological stress and psychosocial support in patients with hepatitis C virus in Menoufia governorate, which is one of the general problems suffered by the Egyptian society in general for people with hepatitis C virus. Hepatitis C virus in Menoufia governorate. The study focused on a sample of 120 patients from Menoufia governorate with hepatitis C virus. The study took the time domain for a year and a half of 2016-2017. The geographical area of the study is in Menoufia Governorate, Shebin El Koum City (Hebin El Koum Institute, Menoufia Governorate). The measurement of psychological stress in patients with C virus was used by preparing a measure to recognize the sources of psychological pressure for patients of C virus and sources of stress, ie environmental stimuli. The results revealed a statistically significant relationship between environmental pressures, psychological and social support, psychological compatibility and disease prevalence in a sample of patients with hepatitis C virus C in Menoufia Governorate. There is a

statistically significant relationship between the psychological dimensions (psychological compatibility - psychological support) and the spread of the disease in a sample of patients with hepatitis C virus in the governorate of Menoufia. There is a statistically significant relationship between the environmental pressures and the spread of the disease in a sample of patients with hepatitis C virus in Menoufia governorate. The study recommends the importance of the state to pay particular attention to its treatment system through development programs to eliminate the problems of C virus patients and to identify the environmental pressures and compatibility of patients with c virus in these areas in order to try to prepare treatment and prevention programs and awareness.